

جمعية التراث الاجتماعي

(الرسالة الاولى)

حقوق المرأة السياسية

بين مؤيديها ومعارضيهما

مجموعة الخطب التي القيت في المناظرة

الكبرى التي أقيمت في نادي جمعية

النداء الاجتماعي في مساء يوم

٢٥ ايار ١٩٥١



طبع على نفقة جمعية النداء الاجتماعي

مطبعة بغداد

١٩٥١

ظرة

أي

كر

بركة

سايها

هذه

الفتاة

مرأة

نافذة

ة في

بتقنين

جيل

، أو

شكلا

شعور

تبارات

مقدمة

أقامت جمعية النداء الاجتماعي مساء يوم ٢٥ ايار ، ١٩٥١ مناظرة كبرى في ناديها بموضوع حقوق المرأة السياسية .

وكانت هذه اول بادرة ، منذ اعوام عديدة ، لبعث اهتمام الرأي العام بعنا عمليا في هذا الموضوع الاساسي ، استجابة لتطور الفكر ، واعترافا بنمو الشعور بين مختلف الطبقات بضرورة احياء هذه الحركة التي كانت الدعوة اليها تغمر البلاد ، منذ حوالي ربع قرن ، والتي اصابها جمود كبير ، وخفضت الاصوات الداعية اليها بعد ذلك حتى بلغنا هذه المرحلة الجديدة التي تعم فيها الثقافة ، ويتشع التعليم فيتناول الفتاة على قدم المساواة مع شباب الجيل ، ويتغلب الشعور بلزوم اعطاء المرأة الحقوق التي يتمتع بها الرجل بعد ان صار لها الحق في التعليم والثقافة ، واخذت تضاهيه في هذا الميدان .

واذا كانت الدعوة الى المطالبة بحقوق المرأة السياسية في العراق قبل ربع قرن من الزمن تنحصر بافراد من المتعلمين والمتقنين المتحررين من القيود القديمة فانها تتمثل اليوم بجيل كامل . هو جيل هذا النشء الذي يتلقى التعليم والثقافة دون اي تمييز بين الجنسين ، او تقيد لنشاطهما ، ولهذا كان من الطبيعي ان تتخذ هذه الدعوة اليوم شكلا جديدا ، تفرضه الرغبة العامة ، والشعور الشامل ، ولم تعد مجرد شعور افراد من المتعلمين يخشون الجهر به الا بقدر ما تساعدهم عليه اعتبارات المحيط والمجتمع .

كلمة الافتتاح

ابن أفاها الأستاذ محمد أحمد العمر

احيكم جميعا ، واشكركم باسم الجمعية لتتجمعم عناء الحضور ،
واود بهذه المناسبة ان اعرفكم بهذه الجمعية التي ليتم دعوتها الاولى .

تأسست قبل بضعة اشهر ، وكان رائد تأسيسها ضم الشمل
والقيام بخدمات مفيدة للبلاد ، فهم راوا ان الامة بخطر ، ولا يكفي مجرد
الاقوال لصدها هذا الخطر وانما يجب سلامة الشعب من اعداء فتاكة ، وهذه
الاعداء هي الجهل وضعف الوازع الخلقي والديني ، وما يتفرع عنهما
من تفرقة ونفاق ودسائس وخصومات ، والمعرض وما يتولد عنه من
ضعف ، والفقر الذي كاد ان يكون كفرا .

وقد عاهد مؤسسو هذه الجمعية واعضاؤها الله على ان يقرنوا
القول بالعمل فيقدموا خدماتهم ضمن حدود نظامهم بعيدين عن السياسة
وعن الخلافات الدينية والمبادئ الهدامة . انهم محافظون اذ يرون ان
المبادئ الدينية الخالية من سوانب البدع هي الفضائل بعينها ، ولذلك
فهم لم يجيزوا تعاطي المشروبات الروحية داخل ناديهم هذا وهم
يكافحون القمار والفضحاء والمنكر .

وهم مصلحون احرار اذ يرون ان ليس في الدين ما يعيق نهضة
الامة وليس فيه ما يعارض التطور البشري ، فلم يأمر الدين بحجر المرأة
وعزلها عن الخدمات الاجتماعية ، فقد كانت في صدر الاسلام والى
اواخر الدولة العباسية ، تغشى المجتمعات وتشترك بالحروب وفي
مختلف ضروب النشاط الاجتماعي ، جنبا الى جنب مع الرجل . ثم خيم
على المسلمين والعرب دور مظلم اجتاحت فيه الفاتحون القساة بلاد

وجمعية النداء الاجتماعي التي جعلت رأس اهدافها « رفع
المستوى الثقافي والاجتماعي في البلاد بواسطة المحاضرات ونشر
البحوث والكتب » سبقت في ميدان التعبير العملي عن هذا الشعور ،
فكانت خطواتها الاولى ان شاركت المرأة في نشاطها ، وادخلتها الى
عضويتها .

والخطوة الثانية هي هذه المناظرة التي نظمتها والتي لقيت من
الاهتمام ما لم تلقه دعوة اخرى في مجال النشاط الاجتماعي والثقافي ،
فحضر دعوة الجمعية جمهور غير من المثقفين والمثقفات ، وكان ذلك
الجو الذي اظهر فيه الجنان حماسة بالغة لابنات الرأي ، والتعبير عن
الشعور في هذا الموضوع الحساس الذي يمكن ان يقال ان الجمعية
جعلت منه (موضوع اليوم) بين مختلف الطبقات في بغداد .

وكان لما قامت به الجمعية صداه بعيد ، واثره الكبير ، لم يتجسم
لهيئة الجمعية نفسها الا بعد مرور ايام ، وذلك عندما اخذت الطلبات
والرسائل تتوارد من مختلف الجهات والافراد في اظهار التأييد لما
قامت به الجمعية ، وفي المطالبة بنشر الخطب والاقوال التي قيلت بين
الطرفين المتناظرين لتكون الفائدة منها اعم ، ولتكون مرشدا الى تنظيم
مناسبات اخرى مماثلة في المستقبل .

وتعميما للفائدة التي توختها الجمعية وجدنا من الضروري نشر
هذا الكراس كرسالة اولى من رسائل جمعية النداء الاجتماعي ، وثمرة
اولى من ثمرات جهودها في خدمة هذا المجتمع عن طريق « رفع المستوى
الثقافي والاجتماعي بتعاون جميع الافراد » .

خطاب الاستاذ حبيب الياوي

في معارضة مطالب المرأة السياسية

١

اما ان المرأة ان تحرز من القيود التي كبلت بها طوال العصور الماضية ، فليقت الوانا مريرة من العسف والاضطهاد ؟ ذلك هو السؤال الحائر الذي يتردد على اللسان ، وينتظر الجواب بل ينتظر الحل . اتنا بدورنا اول المطالبين بتأييد حقوق المرأة وتحريرها من الاغلال التي رسفت فيها طويلا ، فحقوق المرأة باعتبارها مربية تربي الاجيال ، وتهدب الطباع ، وترعى الحياة البيئية هذه الحقوق جدرة بالرعاية والاهتمام ، والوقت الذي تتخلى فيه المرأة عن القيام بهذا الواجب انما هو ايدان بانهار الحضارة ، وتقويض اركان حياة المجتمع فاذا لم نكفل الى المرأة تربية اولادنا فلنم نكلهم الى آباءهم ؟ ام الى الطعية التي جعلت الطفولة تمتد في حياة الانسان اكثر من امتدادها في اي نوع من انواع الحيوانات العليا ، وهذه المدة الطويلة تحتاج الى رعاية واهتمام زائدين ، والانثى الطفل عضوا اجتماعيا غير نافع ، بل قد يكون سارجا على النظم والتقاليد التي تعارف عليها الناس ، فهو وامثاله ممن لم يربوا تربية سالحة يعيشون في الارض فسادا ، وينشرون الفوضى والاضطراب ، مما يؤدي الى انحلال الحياة الاجتماعية وتفسخها .

٢

اما حق المرأة في التعليم ، فنحن من المؤيدين له ، بل نوكد ان تعليم المرأة اهم من تعليم الرجل ، ذلك ان وجود رجل مثقف في البيت ، لا يؤثر الا في حياة فرد واحد ، اما وجود امرأة مثقفة في البيت فانه

١٨

يعني ان تأثير هذه المرأة يمتد الى حياة افراد العائلة جميعا ، لان المرأة اكثر تماسا بحياة افراد الاسرة من الرجل ، الذي يقضي اكثر اوقاته خارج البيت ، وذلك نتيجة لطبيعة الاعمال التي يقوم بها من اعمال جسيمة واسفار بعيدة ، فالمرأة هي التي تلهم الصغار بل والكبار ايضا كثيرا من المعتقدات والاراء والاتجاهات ، فاذا كان توجيهها صالحا سرى الى اعضاء العائلة جميعا لاسيما صغارهم الذين سوف ترسخ في اذهانهم كثير مما تفرسه المرأة في نفوسهم بل تطبعهم بطابعها مدى الحياة ، حتى يخلع الزمن عليها مسحة من الاجلال والتقدير فلا يستطيعون مناقشتها او التحرر منها ، فان كانت هذه التوجيهات سيئة ادى الى آثار سيئة سرعان ما تنخر كيان الحياة الاجتماعية ، وتبعث فيها الاضطراب . ويظهر اثر تعليم المرأة في صحة الاطفال ، فتربيتهم على قواعد صحية ، مرده في اغلب الاحوال الى الثقافة التي تتمتع بها المرأة التي تقوم على تربيتهم والعناية بهم .

٣

وفي الحياة الاجتماعية والعملية ، مجال واسع امام المرأة ، فالطب في العصور القديمة كان مقصورا على النساء ، دون الرجال ، وذلك في حياة الانسان الاولى ، كما يبدو من النقوش والصور التي خلفها ذلك الانسان ، وما زال مجال الطب فسيحا امام المرأة لما تتمتع به من عطف وحنان تفوق فيهما الرجال ، وكذلك الخدمات الاجتماعية كسعادة الفقراء وتهد البائسين ورعايتهم ومكافحة العلل والآفات الاجتماعية ، ولا يموتني في هذا المقام الاشارة الى بعض الجمعيات النسوية التي تشكلت في العراق لهذا الغرض ، ويخيل الي انها ستحقق اهدافها وتسير قدما الى الغايات التي وضعتها نصب عينها ، وفي مجال الحياة العملية لا يستطيع

١٩

الرجال مجارة النساء في الأعمال الدقيقة كالخياطة والتطريز والنسج وكذلك في الحياة الفنية ، في الموسيقى والنحت والرسم ، تستطيع المرأة ان تجد لها ميدانا واسعا في كل هذه الامور .

٤

اما الامور السياسية كالتنمیل في البرلمان، والتصويت في الانتخابات، وادارة شئون الحكم ، فهل تستطيع المرأة القيام بها ؟ ذلك امر يدعو الى الشك فممارسة السياسة نشأ بعد قيام الدولة لان السياسة وظيفة اصلية من وظائف الدولة ، واذن لا بد من مرور فترة في حياة الانسان لم يمارس فيها السياسة وذلك قبل نشوء الدولة ، فكيف نشأت الدولة ، ومن انشأها الرجال ام النساء ؟ ان قيام الدولة نتيجة عقد اجتماعي اتفق فيه الناس ضمنا بالتنازل عن بعض حقوقهم لقاء ما يستمعون به من امتيازات قول ينقصه الابنات التاريخي والمادي، ونستطيع القول ان الدولة قامت نتيجة القوة والعنف ، بل هي على حد قول احد العلماء « ان الدولة نتيجة الغزو ، هي قيام الظافرين طبقة حاكمة على المهزومين » او كما يقول Sumener في كتابه Life of Society : « ان الدولة نتيجة القوة وهي تظل قائمة بسند من القوة » ولانسك ان الرجل هو الذي قام بهذا الدور ، فالغزوات والفترحات واعمال العنف كلها كانت من نصيب الرجال كما يحدث التاريخ والحرب التي قوامها الرجال في العصور الغابرة تخلق الرئيس والملك والدولة ثم يعود هؤلاء فيخلقون الحروب لحماية الدولة على حد قول احد علماء الاجتماع ، فاذا كانت الدول قد نشأت على ايدي الرجال ، وحماية تلك الدول تجري على ايدي الرجال كذلك ، فمن

المستبعد ان يوكل امر ادارة الدولة في عصورها الاولى الى النساء ، وان كان قد حدث ان قلدت بعض النساء وظائف سياسية في بعض فترات التاريخ فانه لا ينهض برهاننا ، على ان المرأة سيطرت او كان لها اثر في ادارة الحياة السياسية لدولة من دول العصور القديمة . اما بعد التاريخ فالتاس يشهدون بعض الملكات ، كالتزباء ملكة تدمر ، وبلقيس ملكة اليمن ، فان الغموض يحيط بتاريخ هاتين الملكتين ، والاخيرة قد خضعت لسليمان ، كما تدل بعض المصادر ، ويستشهد الناس كذلك باليزايت وفكتوريا ، ملكتي إنجلترا ، وما ساد في عصرهما من رخاء وازدهار ، ولكنهم نسوا ان دور الملوك في الامم الديمقراطية لا يكاد يكون له اثر يلمس ، لان الملك في شريعة هذه الامم « يسود ولا يحكم » . وان الذي يوجه دفة السياسة هم الوزراء الذين يتقلدون الحكم بعد انتخابات عامة يجريها الشعب ، ولذلك نجد ان التبدلات التي تطرأ على اتجاهات السياسة في مثل هذه الامم تكون اكثر وضوحا بتبدل الاحزاب التي تناوب الحكم ، لا بتبدل الملوك الذين يتبوون العروش .

٥

لاشك ان هناك فروقا بيولوجية ونفسية بين الرجل والمرأة ، وهذه الفروق لا تجعل جنسا يتفوق على جنس آخر ، ولكنهما تمنحه ميزات تختلف عن ميزات الجنس الثاني ، واختلاف هذه الميزات يؤدي الى اختلاف وظيفة كل جنس ، فمنذ اقدم العصور حتى عصرنا الحاضر ، كانت وظيفة المرأة ، هي التربية والسهر على شئون البيت ، اما الرجل فوظيفته القيام بالمهام الاخرى ، ونجد شيئا لهذا الحالة عند الحيوانات العليا ،

وعلى هذا فان الطبيعة لو شاءت لازالت العروق البيولوجية والنفسية ،
ليجري الرجل والمرأة في مضمار واحد ، ولكنها ارادت ان يكمل كل
منهما الآخر . فاذا كانت المرأة تنظر اليوم الى السياسة نظرة رفيعة ،
وان فيها من المزايا ما لا يتوافر في المهن الاخرى ، واذا كانت تنظر الى
الامومة والطفولة نظرة ازدراء واستهانة ، فمثل هذه المقاييس تبدل
بتبدل الزمان والمكان ، فما نراه اليوم عيبا ، قد يراه غيرنا امرا اعتياديا ،
فاقول ماذا يدريك لعل هذه المقاييس التي يتعارف الناس عليها
اليوم تقلب عبدا رأسا على عقب ، فيرون في الامومة ، ارفع رسالة
يمكن ان تؤذيها المرأة وينظرون الى ذلك باجلال واكبار ، وقد يصبح
الاشتغال بالامور السياسية امرا مزريا يحط من كرامة الناس لما فيه من
التواءات ومناورات والاعيب . فعندئذ هل تقوم الصيحة من جديد لعودة
المرأة الى البيت ، ولتخلي عن صحب السياسة واهوائها .

٦

ان القدماء قد اتخذوا من المرأة رموزا كثيرة للدلالة على الالهة ،
لانهم نوسموا فيها الحق والخير والجمال ، وما زال تمثال ثيمس
اليوناني على صورة امرأة معصوبة العينين . تمسك الميزان بيديها للدلالة
على العدل ، ولكن بعد ان خاض الناس غمار السياسة واستبدلوا آلهتهم
اللاثمي كن نساء استبدلوهن برجال آلهة ، لانهم رأوا في الرجال امثلة
صالحة لمداورات السياسة والاعبيها ، فلماذا يلج البعض ان نحول
المرأة الى شيطان يلتحم مع ابالسته السياسة في احكام الدساتير، ووضع
الموآمرات ، وتدير الخطط ، بعد ان كانت رمزا لآلهة العدالة ؟

٧٧ -

٧

تنظر المرأة الشرقية الى المرأة الغربية ، نظرة اعجاب واكبار ،
لانها خاضت الحرب مع الرجل جنبا الى جنب ؟ كما خاضت غمار
السياسة ، واشتغلت في مجالي الحياة العامة في ميادينها المختلفة ،
ولكن فات المرأة الشرقية ، ان ذلك وضع اضطرت اليه المرأة الغربية
اضطارا ، لان للحروب المتعاقبة التي عصفت بحياة الملايين من الناس ،
وضيق الحياة الاقتصادية ، قد جعلت الرجل غير قادر على اعالة افراد
اسرته جميعا ، فلا بد له من معين في ذلك ، فاذا كانت المرأة في الغرب
مرغمة على تقبل مثل هذا الوضع فما الذي يدفع المرأة الشرقية الى
هذه الحالة التي هي لم تكره عليها . ومع ان المرأة في الغرب قد نالت
حريتها كاملة غير منقوصة ، فانها لم تحقق اهدافها السياسية ، اذ ان
البرلمان الانجليزي فيه ٦١٥ عضوا ليس بينهم الا ١٥ نائبة ، وفي اميركا
تجد النسبة مقاربة لهذه . وفي المانيا على عهد النازية منعت المرأة من
الاشتغال بالسياسة ، وطلب اليها العودة الى البيت ، ولم يكن في ذلك
ما يفض من كرامتها او يضع من شأنها ، لانه طلب اليها ممارسة عملها
التي هيته الطبيعة لها كما منع اشتغالها بالقضاء في جميع اوربا . اما في
الروسيا فلم تمض فترة كافية من الزمن للحكم على صلاح المرأة
لممارسة السياسة ، ومثل هذه التجربة لم تقم في اي دور من ادوار
التاريخ .

٨

ان توزيع الاختصاص في العمل مظهر من مظاهر تقدم الامم ورفيها

٢٣

ففي العصور القديمة ، كان كل فرد يستطيع القيام باعمال متعددة في آن واحد ، وكذلك الامر بالنسبة للامم التي لم تستكمل عناصر التقدم في العصر الحاضر ، فالطبيب اليوم لا يستطيع ان يقوم بالمهمة التي يقوم بها المحامي ، وكذلك المهندس ، هذا من حيث التدريب ، اما من حيث الموهبة ، فذلك شخص يستطيع ان يكون موسيقارا اذا تدرب على الموسيقى ، وآخر يمكن ان يكون نجاتا او رساما او اديبا او مغنيا كل ذلك وفقا للقابليات التي وبمهبها لهم الطبيعة ، والتدرب على استغلال هذه المواهب ، وكذلك الامر بالنسبة للمرأة ، فقد هياتها الطبيعة لتأدية رسالة الامومة ، وهي ارفع رسالة تقوم بها ، فلماذا نريد ان نزوج بها في ميادين تلحق بها وبالمجتمع اعظم الضرر ، بل تجعل الكيان الاجتماعي عرضة للتدهور .

٩

يظهر ان شعور القلق يساور نفس المرأة في كل مكان ، من جراء اعتقادها انها سلبت حقوقها السياسية ، وهذا الشعور يزيد يوما بعد يوم ، فلو قدر للمرأة ان تجتمع امرها وتقوم بانتفاضة عنيفة تعصف بحكومات الرجال في كل بقعة من بقاع الارض ، لتقوم على انقاضها حكومات من النساء ، فهل سيكتب لهذه الحكومات النسائية ان تسير بالعالم قدما نحو الامام ؟ ام انها تورده موارد الهلاك والدمار وتسير به نحو الهاوية ؟

ان النتائج التي تترتب على هذا الوضع لا تعدى احدى اثنتين : اما ان تكون المرأة مساوية للرجل في الكفاءة السياسية ، وفي هذه الحال لن يطرأ تغير على الوضع ، وسبقى الاوضاع السيئة التي كان

٧٤

الناس يشكون منها على عهد الرجال . كما كانت عليه ، او تظهر تغيرات عارضة لا تمس جوهر الحياة .

اما الاحتمال الثاني فهو ان تكون المرأة اقل من الرجل كفاءة في ميدان السياسة وعلى هذا تترتب نتائج خطيرة ، ذلك ان الناس اليوم في كثير من اقطار العالم يشكون عدم الاستقرار في الحياة السياسية ، انهم يشكون التبلل والاضطراب ، فاذا قدر للسياسة ان يتولاها فريق هم اضعف من يتولونها الآن ، فمعنى ذلك انهم سيتجهون بالامم والشعوب الى القلق والاضطراب ، وبذلك تزداد الاوضاع سوءا ، وتزداد الحالة اضطرابا . واغلب الظن ان المرأة ستخلى عن هذا العب لتعود الى الوظيفة التي خلقت من اجلها ، وهي رعاية البيت وخلق الاجيال الجديدة .

١٠

ولئن حرمت المرأة من التصويت في الانتخابات العامة ، والتشغل في البرلمان ، وادارة شئون الحكم ، فهذا لا يعني انها قد تنحى عن ميدان السياسة ، فهي تلعب دورها من وراء ستار ، فتلمي آراءها وعقائدها على الرجال والرجال يعتقدون هذه الآراء او العقائد مرعمين او مختارين . فكم من الرجال الذين لمعت اسماءهم وطارت شهرتهم في عالم السياسة ، وقد عرفوا بين الناس بقوة الارادة وصلابة العزيمة ، يتحولون في بيوتهم الى مخلوقات ضعيفة ، تؤمر فتفقد الاوامر ، وتوجه فتقبل التوجيه ، ونستطيع ان نتخذ من الاسكندر الكبير ونابليون مثالين لذلك . واوضح من هذا لويس السادس عشر وزوجه ماري انطوانيت فقد كانت تصرفات ماري هذه سببا من اهم اسباب الثورة الفرنسية على حد زعم

٧٥

المؤرخين وفي ذلك يقول الكاتب الالمانى « ستيفان زفايج » في كتابه
عن ماري انطوايت :

« ان احداث التاريخ التي نجمت وراء الحجب المسدلة على
مخادع الملوك ، هي اكثر عددا واطغر شأنا مما يظن الناس . بيد انك
قلما تجد حدثا تجلى فيه الصلة الوثيقة بين اسرار الحياة الخاصة وبين
آثارها في تاريخ العالم السياسي ، جلاء ايبين و لاوضح منه في حياة
اختلطت فيها المآسي المبكية بالمهازل المضحكة - هي حياة لويس
السادس عشر وزوجته ماري انطوايت » ثم يستطرد الكاتب قائلا « وانها لمن
اعجب خدع التاريخ ان ترتب على التوافق في ظاهرها نتائج يصعب تقدير
فيمتها وخطرها : ففي حياة ماري انطوايت كانت التجارب المضحكة الهينة
في العهد الاول من زواجها حاسمة في نتائجها ، لا لأنها كونت شخصيتها
وعينت مصيرها ، بل لأنها صاغت مصير العالم ايضا » .

هل علمت بالدور الذي مثلته مسز سمسون حتى جعلت الملك
ادوارد يتخلى عن عرشه فخسرت انجلترا بل لعل التاريخ سيميط اللثام
عن اثر ايفا براون في حياة هتلر واتجاهاته السياسية ، وكلارا واثرها
في اتجاهات موسوليني السياسية .

اما في التاريخ العربي ، فنجد ان المرأة في العصر العباسي ، لعبت
دورا هاما في الحياة السياسية ، وكان لهذا الدور اسوأ النتائج ، لانه
هو الذي اوصل هذه الدولة الحضيض وسار بها الى نهايتها المحتومة ،
ذلك ان هذه الدولة لم تسر في اتجاه واحد ثابت في سياستها العامة ،
وانما كانت تميل الى الفرس تارة ، والى الترك تارة اخرى ، فتتخذ من

مولاء واولئك وزراء وفادة وجنودا ، ولعل زوجات الخلفاء وامهاتهم كاذبا
لهن ابعد الاثر في هذا اتوجه ، لانهن يتحدرن في اكثر الاحيان من
اصل فارسي او تركي ، فيوجهن الخلفاء حسب ميولهن واهوائهن .

١١

ولئن اعترفت هيئة الامم المتحدة بحقوق المرأة السياسية ، فقد
سبق لهذه الهيئة ان اعترفت بحقوق اسرائيل في فلسطين ، واعترفت بحقوق
هولندا في اندونيسيا ، وفرنسا في شمالي افريقيا ، كما اعترفت بالاستعمار
القائم في اكثر بقاع الارض ، واذا جاز اعتبار الاستعمار باطلا نستطيع
القول ان هيئة الامم المتحدة نصرت الباطل في كل مكان ، فهل تتخذ
قراراتها مقياس للحق والعدالة ؟

وفي الختام لا بد لنا ان نسأل اما آن الاوان لان تمارس المرأة
السياسة في العراق؟ وجوابا على ذلك نقول انا نعيش في جو سياسي
مضطرب ، والرجال انفسهم لا يمارسون حقوقهم السياسية كما يمارسها
الناس في الغرب وفقا للمصلحة العامة والتنظيم الصحيح ، واذا كانت
الحقوق السياسية هي آخر الحقوق التي حصل عليها الناس بعد كفاح
مرير ، فلماذا نريد ان نسبق الزمن ونجعل المرأة تمارس السياسة ، في
الوقت الذي حرمت فيه من حقوق كثيرة ، وانا لناأمل ان تنال المرأة
حقوقها الاجتماعية ، وحقوقها في التعليم ، وحقوقها باعتبارها مربية ، ثم
بعد ذلك تفكر في المطالبة بالحقوق السياسية .

حبيب الراوي

في نادي جمعية النداء الاجتماعي

أقامت جمعية النداء الاجتماعي في مقرها الكائن بالاعظمية مناظرة غص نادي جمعية النداء الاجتماعي بمئات السيدات والرجال عصر الجمعة وازدحمت ساحته الفسيحة الواقعة على دجلة خلف المقبرة الملكية . وذلك نسماع المناظرة الطريفة التي أقامتها الجمعية بموضوع يشغل الأذهان هذه الأيام هو (أشارك المرأة في الميدان السياسي ام لا) ؟ وقد تصدى لتأييد فكرة المشاركة الأنسة صبيحة الشيخ داود والدكتور عبدالله اسماعيل . وخالف الفكرة الدكتور سعدي بسيسو والاستاذ حبيب الراوي . وكان الدكتور جابر عمر يدير المناظرة .

وقد قوطع بعضهم بالتصفيق والاعجاب : وتلاههم نفر من الجمهور نفسه بين معارض ومؤيد . واختتمت المناظرة باستفتاء المستمعين . وشكر الجمهور الغفير على هذه البادرة الطيبة والمشاركة الفعلية بقوله اول دعوة توجهها الجمعية .

وقد قوطع بعضهم بالتصفيق والاعجاب ، وتلاههم نفر من الجمهور ونفسه بين معارض ومؤيد . واختتمت المناظرة باستفتاء المستمعين . فاز فيه فريق المؤيدين لمشاركة المرأة في الحياة السياسية ، وانفض الجميع في وقت متأخر وكلهم شاكر هذه البادرة الطيبة ستزيد من امثالها .

فوز ساهو لطالب المرأة العراقية في مناظرة جمعية النداء الاجتماعي

في الساعة السابعة من مساء الجمعة الماضية اكنظت حديقة جمعية النداء الاجتماعي في الاعظمية بعدد كبير من مثقفات ومتقفي البلد وقد جاءوا جميعا لاستماع المناظرة الاجتماعية بين مناصري مطالب المرأة السياسية من جهة وبين معارضها من جهة اخرى .

فكانت الاستاذة الأنسة صبيحة الشيخ احمد الداود والدكتور عبدالله اسماعيل في صف المناصرين والدكتور سعدي بسيسو والاستاذ حبيب الراوي في صف المعارضين . وقد بدأت الأنسة صبيحة المناظرة بكلمة مسهبة عززت وجهة نظرها بالارقام وتطور التاريخ الذي تطورت بتطوره حقوق الانسان وبالحجج الدينية . كما تكلم الدكتور عبدالله اسماعيل مرارا داحضا في كل مرة حجج الجبهة المعارضة .

ولقد بذل الدكتور سعدي بسيسو جهندا كبيرا في خطابه لكسب الحق وقيل الاستاذ حبيب الراوي مثله ولكن التوفيق خانهما في النهاية منذ جاء الاستفتاء الذي اجري بين الحاضرين والحاضرات عن فوز ساحق لمؤيدي مطالب المرأة السياسية .

وقد ساهمت المرأة لأول مرة في اعطاء صوتها في قضية حيوية كهذه وايدت نشاطا في التأيد والمساجلة .

لواء الاستقلال ٢٧ ايار ١٩٥١

مناظرة

جمعية النداء الاجتماعي

حول حقوق المرأة السياسية

اقامت جمعية النداء الاجتماعي في مقرها الكائن بالاعظمية مناظرة كبرى بين مناصري مطالب المرأة السياسية من جهة وبين معارضيها من جهة اخرى . وقد مثل وجهة نظر الفريق الاول كل من الأتية صبيحة الشيخ داود والدكتور عبدالله اسماعيل ومثل وجهة نظر الفريق الثاني الاستاذ حبيب الراوي والدكتور سعدي بسو .

ثم بدأت المناظرة بكلمة ترحيبية وكلمة مختصرة عن اهداف الجمعية واغراضها من رئيس الهيئة الادارية للجمعية الاستاذ محمد احمد العمر ومن ثم اعطيت الكلمة للأتية صبيحة الشيخ داود فدافعت عن حقوق المرأة السياسية ثم اعقبها من الجهة المعارضة الاستاذ حبيب الراوي ففند حجج الأتية صبيحة وبعد ذلك اعطيت الكلمة للدكتور عبدالله اسماعيل الذي اكد من جهته على وجوب منح المرأة حقوقها السياسية واعقبه الدكتور سعدي بسو الذي يرى بان المرأة خلقت لبيتها ولتربية اطفالها .

ثم تكلم ستة من المدعويين : ثلاثة دافعوا عن حقوق المرأة السياسية وعارضهم الثلاثة الآخرون ولما اجري الاستفتاء العام بين المدعويين كان النصر حليفاً لوجهة نظر الجهة الاولى . وفي الختام اجري سحب البانصيب ففاز بالجائزة الدكتور صلاح الدين الناهي ثم انصرف المدعوون وكلهم يلهم يلهم بالثناء على الجمعية لما قامت به من خدمات في الحقل الاجتماعي بهذا البلد ويأملون بان تتكرر امثال هذه المناظرات الطريفة المفيدة .

غير ان الحاضرين قد لاحظوا ان الدكتور سعدي لم يتخرج عن ذكر فصص قديمة مشكوك في صحتها وغير جدير ذكرها في مثل ذلك الحفل مما دعا الاستاذ نورالدين داود الى ارتقاء المنصة ومواخذة الدكتور بسو على ذلك ويبدو ان روح الانتصار هو الذي ركب قلم الدكتور بسو فساقه الى ذكر امور ما كان يليق ذكرها وفصص فرنسية قديمة عتيقة مضى عليها اكثر من نصف قرن تطورت المرأة فيها في كل مكان وكان عليه ان يلقي نظرة الى البرلمان الفرنسي اليوم ليرى ما اثر المرأة في الاجتماعية والفكرية .

ومهما يكن من امر فهذه بادرة جديرة بالاعجاب وقد دلت كما قلنا على حيوية المرأة العراقية ونشاطها ومطامحها في شتى حقول الحياة الاجتماعية والفكرية .

ومما تجدر الاشارة اليه هو ان الأتية صبيحة الشيخ احمد هي اول محامية عراقية وقد اثبتت بجلدها ومجاجبتها وقوة نقاشها على انها جديرة بالمكانة التي تشغلها في الاوساط الثقافية والنسائية . فنرجو للجمعية خيراً كثيراً ونأمل لها اجتماعات اخرى في مثل هذه الموضوعات الحساسة .

اليقظة ٢٧ ايار ١٩٥١

مناظرة
جمعية النداء الاجتماعي
حول حقوق المرأة السياسية

اقامت جمعية النداء الاجتماعي في مقرها الكائن بالاعظمية مناظرة كبرى بين مناصري مطالب المرأة السياسية من جهة وبين معارضيه من جهة اخرى . وقد مثل وجهة نظر الفريق الاول كل من الانسة صيحة الشيخ داود والدكتور عبدالله اساعيل ومثل وجهة نظر الفريق الثاني الاستاذ حبيب الراوي والدكتور سعدي بيسو .

ثم بدأت المناظرة بكلمة ترحيبية وكلمة مختصرة عن اهداف الجمعية واغراضها من رئيس الهيئة الادارية للجمعية الاستاذ محمد احمد العمر ومن ثم اعطيت الكلمة للانسة صيحة الشيخ داود فدافعت عن حقوق المرأة السياسية ثم اعقبها من الجهة المعارضة الاستاذ حبيب الراوي ففند حجج الانسة صيحة وبعد ذلك اعطيت الكلمة للدكتور عبدالله اسماعيل الذي اكد من جهته على وجوب منح المرأة حقوقها السياسية واعقبه الدكتور سعدي بيسو الذي يرى بان المرأة خلقت ليبتها ولتربية اطفالها .

ثم تكلم ستة من المدعويين : ثلاثة دافعوا عن حقوق المرأة السياسية وعارضهم الثلاثة الآخرون ولما اجري الاستفتاء العام بين المدعويين كان النصر حليفاً لوجهة نظر الجهة الاولى . وفي الختام اجري سحب اليانصيب ففاز بالجائزة الدكتور صلاح الدين الناهي ثم انصرف المدعوون وكلهم يلهمج بالثناء على الجمعية لما قامت به من خدمات في الحقل الاجتماعي بهذا البلد وبأملون بان تتكرر امثال هذه المناظرات الطريفة المفيدة .

ذكر في
دعا الا
على ذ
بيسو
مضى
عليه از
الاجتم
على
الاجتم
اول م
جديرة
لنجمع
الحيا